مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات

العدد الأول من المجلد السادس 2026

قلق المستقبل لدى عيّنة من الشّباب ذوي الإعاقة في الشّمال السوري

معمر محمد سعيد بكور

باحث ماجستير في الإرشاد النفسي، سورية

maoamarbakor@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

جدول المحتويات

مقدمة العدد 6

رئيس التحرير

توظيف الألعاب التعليمية ومعوقاته في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الحلقة الأولى في جر ابلس. 44-7

محمد نور عمر سعد الدين، د. سهام مصطفى عبد العزيز

فعالية الحوار في تعليم الرياضيات وفق تصنيف بلوم المعدل من وجهة نظر معلمي الرياضيات في مدينة الدوحة. 82-45

محمود حسين الجاسم، د. عبد الرحمن محمد حافض

درجة توظيف التعليم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في سوريا والمعوقات التي تواجه تطبيقه. 122-83

أحمد سعيد مقدح، د. قاسم علي خضر

مستوى التو افق النفسي لدى الطلبة الأيتام في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة الأتارب. 147-123

محمد علي الحاج شحود، د. نسرين محمد سيف

فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير البصري والكفايات التعليمية لمعلمات الرياضيات و أثره على تفكيرهن البصري وكفاياتهن التعليمية وتفكير تلاميذهن البصري. 189-148

د. أسماء فوزي حسن التميمي

دور الاتّجاهات التّربويّة للمعلّمين في تعزيز القراءة الجهريّة داخل الصّفوف المبكرة. 225-190

د. فادي مسعود الشحود

قلق المستقبل لدى عيّنة من الشّباب ذوي الإعاقة في الشّمال السوري. 267-226

معمر محمد سعيد بكور

فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك السمعي لدى الأطفال ضعاف السمع في عدد من مراكز التربية الخاصة بطر ابلس. 310-268

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

مجلة
ثبيان
للعلوم التربوية والاجتماعية

المجلد السادس – العدد الأول – 2026م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية الحسين

أمين السر

عبد الله عيد

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات

مركز بحثي مستقل أكاديمياً، أسس عام 2020م، يختص بالدراسات والبحوث الأكاديمية، وقضايا التعافي المجتمعي، ويعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات المبنية على أسس علمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط مستقبلية تسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

1. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.
2. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.
3. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (120) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.
4. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (30 صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.
5. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (1,5)، وبهوامش (2 سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).
6. نمط الكتابة:
   - للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط 14
   - للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط 14
7. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.
8. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

9. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

10. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

قلق المستقبل لدى عيّنة من الشّباب ذوي الإعاقة في الشّمال السوري

معمر محمد سعيد بكور
باحث ماجستير في الإرشاد النفسي، سورية
maoamarbakor@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2023/8/1م، تاريخ قبول البحث 2023/9/16م.

ملخص البحث

هدف البحث الى التّعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة البصرية و السّمعية والحركية – البسيطة والمتوسّطة -، كما وهدف إلى التّعرف على الفروق في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّرات: الحالة الاجتماعيّة (عازب – متزوّج) وشدّة الإعاقة (إعاقة بسيطة - إعاقة متوسّطة)، ونوع الإعاقة (إعاقة بصريّة - إعاقة سمعيّة - إعاقة حركيّة) واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير (2005) بعد التأكّد من صدق وثبات المقياس، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من 168 شاباً تمّ اختيارهم بالطّريقة المتيسرة، وتوصّلت الدّراسة إلى النّتائج الآتية:

- إنّ مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عيّنة البحث كان بدرجة مرتفعة.

- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة، لصالح الشّباب العازب الذين أظهروا مستويات أعلى من القلق مقارنة بالمتزوجين.

- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر شدّة الإعاقة، لصالح الشّباب ذوي الإعاقة المتوسّطة الذين سجّلوا درجات أعلى من القلق مقارنة بذوي الإعاقة البسيطة.

- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر نوع الإعاقة، حيث كان القلق أعلى لدى ذوي الإعاقة السمعية والحركية مقارنة بذوي الإعاقة البصرية، دون وجود فروق دالة بين السمعية والحركية.

الكلمات المفتاحيّة: قلق المستقبل، الشباب ذوي الإعاقة، الإعاقة السّمعية، الإعاقة البصريّة، الإعاقة الحركيّة، الشّمال السّوري.

Future Anxiety Among a Sample of Youth with Disabilities in Northern Syria

By: Moamar Bakor

Abstract

The aim of the study was to identify the level of future anxiety among youth with visual, auditory, and motor disabilities—specifically mild to moderate cases. It also aimed to examine the differences in future anxiety levels according to the variables of marital status (single vs. married), severity of disability (mild vs. moderate), and type of disability (visual, auditory, motor).

The researcher used the Future Anxiety Scale developed by Zeinab Shaqeer (2005), after confirming its validity and reliability. The study sample consisted of 168 young individuals selected through convenience sampling.

Findings:

- The level of future anxiety among the study participants was high.

- Statistically significant differences were found in future anxiety levels based on marital status, with single youth showing higher anxiety than married ones.

- Significant differences were found based on disability severity, with youth having moderate disabilities reporting higher anxiety than those with mild disabilities.

- Statistically significant differences were found based on type of disability, with higher anxiety levels among those with auditory and motor disabilities compared to those with visual disabilities. No significant differences were found between auditory and motor disabilities.

Key words: Future anxiety, youth with disabilities, auditory disability, visual disability, motor disability, northern Syria.

Kuzey Suriye'deki Engelli Gençler Arasında Geleceğe Dair Kaygı

mumer bekor

Özet

Bu araştırmanın amacı, görme, işitme ve bedensel engelli (hafif ve orta düzeyde) gençlerde gelecek kaygısı düzeyini belirlemek ve gelecek kaygısı düzeyindeki farklılıkları şu değişkenlere göre incelemektir: medeni durum (bekâr – evli), engel derecesi (hafif – orta), ve engel türü (görme – işitme – bedensel). Araştırmacı, Zeynep Şakir (2005) tarafından geliştirilen Gelecek Kaygısı Ölçeğini, geçerlilik ve güvenilirliği sağlandıktan sonra kullanmıştır. Araştırma örneklemi, kolayda örnekleme yöntemiyle seçilen 168 gençten oluşmuştur.

Araştırma Bulguları:

- Araştırma örneklemindeki bireylerin gelecek kaygısı düzeyi yüksektir.

- Medeni duruma göre gelecek kaygısı düzeyinde istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunmuştur; bekâr gençler evli olanlara göre daha yüksek kaygı düzeyleri göstermiştir.

- Engel derecesine göre gelecek kaygısı düzeyinde anlamlı farklar bulunmuştur; orta düzeyde engelli gençler, hafif engellilere göre daha yüksek kaygı düzeyleri sergilemiştir.

- Engel türüne göre gelecek kaygısı düzeyinde anlamlı farklar bulunmuştur; işitme ve bedensel engelli bireylerde kaygı düzeyi, görme engellilere göre daha yüksektir. Ancak işitme ve bedensel engelliler arasında anlamlı bir fark bulunmamıştır.

Anahtar Kelimeler: Gelecek kaygısı, engelli gençler, işitme engeli, görme engeli, bedensel engel, Suriye'nin kuzeyi.

مقدّمة البحث:

أضحى الاهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة محورًا أساسيًا في الدراسات النفسية والتربوية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية بوصفه مؤشرًا جوهريًا لتحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وقد شهدت العقود الأخيرة تناميًا ملحوظًا في الوعي بقضايا ذوي الإعاقة لا سيما فئة الشباب، لما لها من خصوصية في مرحلة النمو والتكوين النفسي والاجتماعي، ولما تواجهه من تحديات مضاعفة في ظل التحولات المجتمعية والاقتصادية المتسارعة.

ويواجه الشباب من ذوي الإعاقة تحديات متعددة في سياق محاولاتهم للتكيف مع بيئتهم الاجتماعية، إذ يتعرضون لضغوط نفسية واجتماعية ناجمة عن التفاعل مع الأسرة والمجتمع، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية متنوعة، ويُعد قلق المستقبل من أبرز هذه الاضطرابات، إذ يمثل حالة من التوتر والانشغال الذهني حيال ما هو قادم، ويؤثر في قدرة الفرد على التخطيط واتخاذ القرارات المصيرية، خاصة في مرحلة الشباب التي تتسم بالطموح والسعي نحو تحقيق الذات.

ويُعتبر مفهوم "قلق المستقبل" من المفاهيم الحديثة نسبيًا في الأدبيات النفسية، حيث ظهر في كتابات مولين (Molin) وزاليسكي (Zaleski) في أوائل تسعينيات القرن الماضي، وقد تناول زاليسكي هذا المفهوم من خلال دراسات متعددة ركزت على المستقبل الشخصي، والتوجه الذاتي، ومنظور الأمل والتفاؤل والقلق المرتبط بالمستقبل (رزق، 2020، ص380). ومع ذلك فإن الانشغال بالمستقبل يُعد سمة إنسانية قديمة كما تشير شند (2002)، إذ يشكل المستقبل محورًا رئيسيًا في الفكر الإنساني، ويُعد من المحددات الأساسية للسلوك، خاصة لدى الشباب.

وتُظهر الدراسات أن الأفراد ذوي الإعاقة أكثر عرضة للقلق مقارنة بغيرهم، نتيجة لعدم وضوح مستقبلهم المهني والأسري، وصعوبة تحقيق الاستقلالية، مما ينعكس سلبًا على إدراكهم لمعنى الحياة ويؤدي إلى التشاؤم بشأن الحاضر والمستقبل (أبو الهدى، 2011). ويزداد هذا القلق لدى الشباب ذوي الإعاقة بفعل محدودية الإمكانيات، واستمرار

الضـغوط، وضـعف القدرة على مواجهة تحديات الواقع، في ظل بيئة تتسـم بالخوف والحرمان وانعدام الأمن، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المتردية وقلة فرص العمل، مما يجعل المستقبل مصدرًا للرعب والقلق كما أشار عبد الرحيم (2007).

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز أهمية دراسة قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة – البصرية والسمعية والحركية – من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة، لما يحملونه من طموحات وأهداف تتطلب وضوحًا في الرؤية المستقبلية، وقدرة على تجاوز التحديات النفسية والاجتماعية، إذ يُعد قلق المستقبل عائقًا حقيقيًا أمام بناء تصور إيجابي للحياة، وتحقيق الرضا والسعادة، مما يستدعي تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتحليلها في سياق الواقع السوري الراهن، خاصة في مناطق الشمال التي تعاني من ظروف استثنائية نتيجة النزاع المستمر.

مشكلة البحث:

يُعد قلق المستقبل من أبرز المشكلات النفسية التي تواجه فئة الشباب، نظرًا لما تحمله هذه المرحلة العمرية من تطلعات وطموحات تتطلب وضوحًا في الرؤية وتوازنًا في التكيف النفسي والاجتماعي. وتزداد حدة هذا القلق لدى الشباب من ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية – من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة – نتيجة لما تفرضه الإعاقة من تحديات على مستوى الأداء الشخصي والاجتماعي، وما تتركه من آثار على إدراك الذات والقدرة على الاستقلالية والمشاركة المجتمعية.

وفي سياق الشمال السوري تتفاقم هذه التحديات بفعل تداعيات الحرب المستمرة منذ عام 2011، وما خلفته من دمار واسع في البنية التحتية، ونزوح داخلي، وغياب منظومات الدعم النفسي والاجتماعي. وقد أشارت تقارير صادرة عن منظمة "هيومن رايتس ووتش" Human Rights Watch (2022) ومنظمة "هانديكاب إنترناشيونال" Handicap International (2021) إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة في شمال سوريا يعانون من تهميش مزدوج: أولًا بسبب الإعاقة، وثانيًا بسبب النزاع، حيث يواجهون صعوبات في الوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم النفسي.

وتشير الأدبيات النفسية إلى أن الشباب ذوي الإعاقة أكثر عرضة لقلق المستقبل مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، حيث أظهرت دراسة Jones (1985) أن ذوي الإعاقة يعانون من مستويات أعلى من القلق، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم في التعامل مع تحديات الحياة اليومية، ويحدّ من تطلعاتهم نحو الشعور بالرضا وتحقيق الذات مستقبلًا. كما أوصت دراسات حديثة مثل محمد وحسن (2015)، ورزق (2020)، وبو عامر (2021) بضرورة إجراء بحوث ميدانية تستهدف فئة الشباب ذوي الإعاقة، لفهم طبيعة قلق المستقبل لديهم، وتحليل أبعاده النفسية والاجتماعية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال الدعم النفسي، لوحظ أن عددًا من الشباب ذوي الإعاقة في الشمال السوري يترددون إلى مراكز الدعم النفسي طلبًا للاستشارة، ويعبرون عن مخاوف مستقبلية متعددة، منها القلق من الاعتماد على الآخرين، وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية مستقرة، والخوف من عدم القدرة على الزواج أو ممارسة الأنشطة المجتمعية كغيرهم من الشباب.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسة قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة – البصرية والسمعية والحركية – من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة في الشمال السوري، بهدف فهم طبيعة هذا القلق ومستوياته، وتحليل أبعاده النفسية والاجتماعية في ظل الواقع الراهن. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى قلق المستقبل لدى عيّنة من الشباب ذوي الإعاقة في الشمال السوري؟

أهميّة البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من جوانب نظرية وتطبيقية تتصل بطبيعة الموضوع والفئة المستهدفة والسياق الجغرافي والإنساني الذي يُجرى فيه، ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية

• يُسهم البحث في سد فجوة معرفية في الأدبيات النفسية والتربوية، إذ تندر – بحسب اطلاع الباحث – الدراسات التي تناولت قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة

البصرية والسمعية والحركية من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة في مناطق شمال سوريا.

• يسلط الضوء على متغير نفسي مهم وهو "قلق المستقبل"، الذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في سياق ذوي الإعاقة، رغم ما له من انعكاسات سلبية على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي.

• يركز البحث على فئة عمرية حيوية وهي فئة الشباب، التي تُعد مرحلة تأسيسية في بناء الذات وتشكيل الطموحات، خاصة لدى ذوي الإعاقة القادرين على الاندماج المجتمعي بفضل توفر المعينات السمعية والبصرية والحركية، مما يجعلهم أكثر قابلية للاستفادة من التدخلات النفسية والاجتماعية مقارنة بذوي الإعاقة الشديدة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

• يُقدم البحث تصورًا علميًا عن الحالة النفسية التي يعيشها الشباب ذوو الإعاقة في شمال سوريا، من خلال قياس مستوى قلق المستقبل لديهم، مما يساعد المختصين على فهم واقعهم بشكل أعمق.

• يُمكن أن تُسهم نتائج البحث في تطوير برامج الدعم النفسي والإرشادي الموجهة لهذه الفئة، بما يتناسب مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

• يُتيح للشباب ذوي الإعاقة فرصة التعرف على بعض الجوانب النفسية المرتبطة بمستقبلهم، مما قد يعزز من وعيهم الذاتي ويساعدهم في التعامل مع التحديات المستقبلية.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

• التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية – من ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة – في شمال سوريا.

• الكشف عن الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة في شمال سوريا تبعًا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، شدة الإعاقة، نوع الإعاقة).

أسئلة البحث:

1. ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج – عازب)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير شدة الإعاقة (بسيطة - متوسطة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (سمعية – بصرية – حركية)؟

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والحركية -البسيطة والمتوسطة - في شمال سوريا.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام 2023.

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث الحالي في عفرين واعزاز وإدلب وريف حلب الغربي.

الحدود البشرية: اشتملت عينة البحث الحالي على (168) شاباً من الشباب ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية - البسيطة والمتوسطة -.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

قلق المستقبل:

يُعد قلق المستقبل من المفاهيم النفسية المعقدة التي ترتبط بتصور الفرد لما هو قادم، ويعكس مدى شعوره بالأمان والاستقرار تجاه المستقبل. وقد عرفته شقير (2005) بأنه:

"خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارّة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات بشكل يقلل من الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل

صـــاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمان، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضـح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المســتقبل، والخوف من المشــكلات الاجتماعية والاقتصــادية المســتقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية واليأس" (ص5).

ويُعرّف الباحث قلق المسـتقبل إجرائيًا بأنه: حالة نفسـية تتسـم بالتوتر والانزعاج والخوف من المجهول، يصـاحبها مشـاعر التشـاؤم والإحباط وانخفاض الأمل تجاه ما هو قادم، وتنعكس في صـورة أفكار سـلبية وتوقعات غير مريحة حول المسـتقبل الشـخصـي والمهني والصحي والاجتماعي، ويُقاس هذا المفهوم إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من الشـباب ذوي الإعاقة السـمعية والبصـرية والحركية – ممن تتراوح إعاقتهم بين البسـيطة والمتوسـطة – على مقياس قلق المسـتقبل الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة

الأشخاص ذوي الإعاقة:

يُعرف الأشـخاص ذوو الإعاقة بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المسـتوى العادي أو المتوسـط في خصـيصـة من الخصـائص، أو في جانب ما – أو أكثر – من جوانب الشـخصـية، إلى الدرجة التي تُحتم احتياجهم إلى خدمات خاصـة تختلف عما يُقدم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (القريطي، 2005، ص25).

ويُعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم الشـباب من ذوي الإعاقة البصـرية أو السـمعية أو الحركية – من ذوي الإعاقة البسـيطة والمتوسـطة – الذين يعيشـون في مناطق الشـمال السـوري، ويعـانون من تحـدٍّ وظيفي يحـدّ من قـدرتهم على أداء واحـدة أو أكثر من المهام الأساسـية في الحياة اليومية، مثل التفاعل الاجتماعي، أو ممارسـة الأنشـطة المجتمعية، أو تحقيق الاسـتقلالية الشـخصـية، وذلك في ظل بيئة متأثرة بالنزاع والتهجير، وضـعف الخدمات النفسـية والاجتماعية، مما يجعلهم أكثر عرضـة للقلق النفسـي والتخوف من

المستقبل، ويُقاس هذا المفهوم من خلال مشاركتهم في البحث الحالي باستخدام مقياس قلق المستقبل.

الإعاقة السمعية:

يشير مصطلح الإعاقة السمعية إلى مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جدًا، وخلافًا للاعتقاد السائد بأن الضعف السمعي يقتصر على كبار السن، وتؤكد الإحصائيات أن مشكلات سمعية متنوعة تحدث لدى الأطفال والشباب (الخطيب والحديدي، 2005، ص166).

ويُعرف الباحث الإعاقة السمعية إجرائيًا بأنها حالة من القصور في وظيفة السمع لدى الشباب من ذوي الإعاقة في الشمال السوري، بدرجات متفاوتة لا تصل إلى درجة الصمم الكامل، حيث يمتلكون بقايا سمعية تمكنهم من معالجة المعلومات اللغوية باستخدام الوسائل التعويضية مثل السماعات الطبية، ويُقاس هذا المفهوم من خلال مشاركتهم في البحث الحالي باستخدام مقياس قلق المستقبل.

الإعاقة البصرية:

تُعرف الإعاقة البصرية بأنها ضعف في حاسة البصر يحدّ من قدرة الفرد على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبًا في أدائه ونموه، ويُطلق مصطلح "ضعاف البصر" على الأفراد الذين تتراوح حدة إبصارهم بين 70/20 إلى 200/20 في العين الأقوى بعد التصحيح، ولا يستطيعون أداء الوظائف المختلفة دون الاستعانة بأجهزة بصرية مساعدة، مثل أدوات تكبير المادة المكتوبة (الخطيب والحديدي، 2005، ص166).

ويُعرف الباحث الإعاقة البصرية إجرائيًا بأنها حالة ضعف في حاسة البصر لدى الشباب من ذوي الإعاقة في الشمال السوري، ممن لم يصلوا إلى درجة العمى الكامل، ويتميزون بقدرتهم على استخدام البقايا البصرية في التنقل والتفاعل مع البيئة المحيطة، وذلك من خلال الاستعانة بالمعينات البصرية مثل النظارات الطبية أو العدسات المكبرة، ويُقاس هذا المفهوم من خلال مشاركتهم في البحث الحالي باستخدام مقياس قلق المستقبل.

الإعاقة الحركية (الجسمية):

تُعرف الإعاقة الحركية بأنها حالة من العجز العظمي أو العضلي أو العصبي، أو نتيجة لحالة مرضية مزمنة، تؤدي إلى قصور في القدرة على استخدام الجسم بشكل طبيعي، مما يؤثر سلبًا على مشاركة الفرد في النشاطات الحياتية، ويُفرض عليه قيود تحد من اندماجه في الأنشطة الروتينية اليومية (الخطيب والحديدي، 2005، ص125).

ويُعرف الباحث الإعاقة الحركية (الجسمية) إجرائيًا بأنها حالة من الخلل في القدرات الحركية لدى الشباب من ذوي الإعاقة في الشمال السوري، ممن لم يصلوا إلى درجة العجز الكامل، ويعانون من صعوبات في الحركة أو التنقل أو أداء المهام البدنية بشكل طبيعي ومرن كما هو الحال لدى الأسوياء، ويُقاس هذا المفهوم من خلال مشاركتهم في البحث الحالي باستخدام مقياس قلق المستقبل.

الشّباب: تتعدد وجهات النّظر نحو تحديد مفهوم الشّباب، واعتمدت هذه التحديدات على أسس كثيرة منها الأساس الزمني، وهو يعني اعتبار مرحلة الشباب فترة من العمر تقع ما بين سن الخامسة عشر والثلاثين وهو سن الانتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد. (الشاذلي، 2008، ص24).

ويعرّف الباحث الشّباب ذوي الإعاقة اجرائياً: بأنهم الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18-35 والقانطين في اعزاز وعفرين وإدلب وريف حلب الغربي، ويعانون من خلل في قدراتهم السمعية والبصرية والحركية (الجسمية)، ويؤثر هذه الخلل على مظاهر نموهم الاجتماعي والنفسي، وتم تشخيصهم من قبل أطباء السمع والبصر وطبيب العظمية أو المعالجين الفيزيائيين بأنّ إعاقتهم بسيطة ومتوسّطة ولم تصل الى حالة العجز الكامل (أي أنهم لم يصلوا الى درجة الصم والبكم والمكفوفين، أو لديهم إعاقة جسمية كاملة ولا يستطيعون الحركة أو المشي بشكل كامل).

الشمال السوري:

يُقصد بالشمال السوري في هذا البحث تلك المناطق الجغرافية الواقعة شمال الجمهورية العربية السورية، والتي تشمل محافظات مثل إدلب، وأجزاء من ريف حلب،

وتُعد هذه المناطق من أكثر المناطق تأثرًا بالنزاع السوري المستمر منذ عام 2011، حيث شهدت موجات واسعة من النزوح والتهجير، وتدهورًا في البنية التحتية، بما في ذلك القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

الإطار النظري:

قلق المستقبل Future anxiety

يُعد القلق سمة بارزة لعصرنا الراهن، إذ يشهد العالم تغيرات متسارعة وظروفًا غير مستقرة، جعلت من القلق نتيجة طبيعية لهذه التحولات، ويُعد قلق المستقبل أحد أشكال القلق العام، يتميز بوجود استعداد داخلي لدى الفرد لتوقع الأسوأ، ويأخذ طابعًا شديدًا وغير واقعي، مما يؤدي إلى نظرة تشاؤمية تجاه الحياة وما تحمله الأيام القادمة.

ويشير الخطيب (2001) إلى أن القلق وخصوصًا القلق المستقبلي، يُعد من السمات النفسية البارزة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة نتيجة الضغوط الاجتماعية والتربوية والصحية التي يواجهونها. فالإصابة بالإعاقة غالبًا ما ترتبط بإدراك الفرد للأحداث المؤلمة، وصعوبة التكيف مع الواقع الجديد، مما يزيد من حدة القلق لديه، ويعزز النظرة السلبية تجاه الحاضر والمستقبل، ويولد مشاعر الخوف من الموت، وعدم القدرة على مواجهة الحياة المستقبلية بشكل سوي، ويؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس، والذعر من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة (شقير، 2005، ص5).

ويرى الباحث أن أكثر ما يثير قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة هو عدم وضوح المسار المهني والاجتماعي، إذ يشكل الحصول على وظيفة مناسبة، وتكوين أسرة، وتأمين متطلبات الحياة، تحديًا كبيرًا لهم، وفي ظل الأزمات الاقتصادية وتزايد التنافس على فرص العمل، أصبح قلق المستقبل لدى هذه الفئة أكثر حدة، وقد يصل إلى مستويات تعيق توافقهم النفسي والاجتماعي، وتؤثر سلبًا على صحتهم النفسية والجسمية.

مفهوم قلق المستقبل:

عرّفت الحمداني (2011) قلق المستقبل بأنه:

"حالة انفعالية متمثلة بالترقب أو التوقع، مصحوبة بعدم الاطمئنان أو الارتياح لما تحمله الأيام القادمة، تدفع الفرد للتفكير في مستقبل حياته وما سيؤول إليه في ظل ظروف حياتية متغيرة تحصل خلالها أمور غير متوقعة، تكون مبعث ألم للفرد" (ص80).

كما عرفه زاليسكي (Zaleski, 1996) بأنه:

"حالة من التوجس والخوف وعدم الاطمئنان من التغيرات غير المرغوبة المتوقع حدوثها في المستقبل، وفي الحالة القصوى لقلق المستقبل، فإنه قد يكون هناك تهديد بأن شيئًا ما غير حقيقي سوف يحدث للشخص" (ص165).

أسباب قلق المستقبل:

يشير القاضي (2009) إلى أن قلق المستقبل ينشأ نتيجة التفكير المستمر في التوقعات المستقبلية، وما يصاحبه من شعور بالضيق والارتباك وتوقع حدوث أمور غير سارة وتعود أبرز أسباب هذا القلق إلى مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية، من بينها ضعف القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات، مما يولد شعورًا بالإحباط وعدم الإنجاز، كما يسهم الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام في تعزيز هذا القلق، إلى جانب نقص المعلومات الضرورية التي تساعد الفرد على بناء تصور واضح ومطمئن عن مستقبله، ويُضاف إلى ذلك الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع، مما يضعف الإحساس بالأمان والدعم الاجتماعي، كذلك فإن ضعف القدرة على التكيف مع المشكلات اليومية يزيد من حدة التوتر، ويجعل الفرد أكثر عرضة للتنبؤ السلبي بالأحداث القادمة، والخوف الغامض من المجهول الذي لا يمكن السيطرة عليه أو توقعه بدقة.

ويرى الباحث أن هناك عوامل إضافية تسهم في تفاقم قلق المستقبل لدى الشباب ذوي الإعاقة – البسيطة والمتوسطة – في الشمال السوري، منها:

• الضغوط الاجتماعية والثقافية: حيث تسود البيئة المحيطة معتقدات سلبية تجاه الإعاقة، مما يعزز مشاعر التهميش والخوف من المستقبل.

• الظروف الاقتصادية المتردية: تدني مستوى المعيشة، وندرة فرص العمل، وارتفاع تكلفة المعينات السمعية والبصرية والحركية، تشكل عبئًا إضافيًا على هذه الفئة.

• الواقع السياسي والأمني: استمرار الحرب، وعدم الاستقرار، وضبابية المشهد السياسي، كلها عوامل تؤثر على نظرة الشباب للمستقبل، وتزيد من شعورهم بعدم الأمان والتوتر.

سمات ذوي قلق المستقبل:

يتصف الأفراد الذين يعانون من قلق المستقبل بعدد من السمات النفسية والسلوكية التي تعكس تأثرهم العميق بالتوقعات السلبية لما هو قادم وقد أشار رمضان (2011) إلى أن من أبرز هذه السمات: الشعور بالاغتراب، واللامبالاة، والإحباط، واللا مسؤولية، والحرمان، وانعدام الأمل في المستقبل، بالإضافة إلى نقص الرضا عن الذات والآخرين وغالبًا ما يتجنب هؤلاء الأفراد التخطيط للمستقبل خشية التعرض لخيبة أمل، ويتعاملون مع القضايا المستقبلية بقدر أقل من المرح والتفاؤل، ويعانون من اضطرابات جسدية ونفسية عند التفكير في المستقبل، حيث تزداد هذه الأعراض مع ارتفاع مستوى القلق.

كما يعتمدون بشكل كبير على الآخرين لتأمين مستقبلهم، ويُظهرون ضعفًا في العناية بصحتهم الجسدية، ولا يسعون للحفاظ على قوتهم لمواجهة التحديات، ويميلون إلى التركيز المفرط على أحداث الحاضر أو الهروب إلى الماضي، ويستخدمون علاقاتهم الاجتماعية كوسيلة لضمان مستقبلهم الشخصي.

ويرى الباحث أن هذه السمات تتجلى بشكل واضح لدى الشباب من ذوي الإعاقة في الشمال السوري، حيث تسود بينهم النظرة التشاؤمية في مختلف جوانب الحياة، ويغلب عليهم الانشغال بالأفكار السلبية، ويُلاحظ ضعف في الإنتاجية والمشاركة المجتمعية، ليس بالضرورة بسبب قدراتهم، بل نتيجة لضعف الاهتمام المجتمعي بهذه الفئة، وغياب البرامج الداعمة، كما يُلاحظ انسحابهم من الأنشطة البناءة، خاصة الأنشطة الحركية، إلى جانب

شعورهم بالخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة، مما يعزز لديهم حالة من القلق المستمر تجاه المستقبل، ويؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي.

الإعاقة في السياق النفسي والتربوي والاجتماعي:

تُعد الإعاقة من الظواهر الإنسانية التي تؤثر في مختلف جوانب حياة الفرد، وتنعكس على حالته النفسية، وتفاعله الاجتماعي، وتحصيله التربوي. وتختلف آثار الإعاقة باختلاف نوعها، حيث تتطلب كل فئة تدخلات خاصة تتناسب مع طبيعة التحديات التي تواجهها.

• الإعاقة السمعية تؤثر على قدرة الفرد في التواصل اللفظي، مما يؤدي إلى مشاعر الانعزال والانطواء، وقد يتطور لديه شعور بالنقص أو الإحباط. تربويًا، يواجه صعوبات في التحصيل الدراسي بسبب اعتماد المناهج على اللغة المنطوقة، ويحتاج إلى وسائل تعليمية بديلة مثل لغة الإشارة أو الوسائط البصرية (الخطيب والحديدي، 2005).

• الإعاقة البصرية تحد من إدراك الفرد للبيئة المحيطة، وتؤثر على الاستقلالية والتنقل. نفسيًا، قد يشعر ضعاف البصر بالخوف من الحوادث أو الفشل، ويعانون من القلق المرتبط بالاعتماد على الآخرين. تربويًا، يحتاجون إلى أدوات تكبير ونصوص معدّلة، ويواجهون تحديات في الوصول إلى المحتوى التعليمي، خاصة في البيئات غير المؤهلة (سلاوي، 2021).

• الإعاقة الحركية تشمل اضطرابات في الجهاز العضلي أو العصبي، وتؤثر على الحركة والتنقل. اجتماعيًا، قد يتعرض هؤلاء الأفراد للتهميش أو صعوبة في المشاركة في الأنشطة المجتمعية، خاصة تلك التي تتطلب جهدًا بدنيًا، أما نفسيًا فقد يشعرون بالإحباط نتيجة محدودية الحركة، وتربويًا يحتاجون إلى بيئة تعليمية مهيأة ومرافق مناسبة (نتيل والحلو، 2007).

أسباب انتشار الإعاقة وتزايدها في الشمال السوري:

شهد الشمال السوري خلال السنوات الماضية ارتفاعًا ملحوظًا في نسب الإعاقة، نتيجة لتراكم عوامل متعددة، أبرزها:

• النزاع المسلح الذي أدى إلى إصابات مباشرة في السمع والبصر والحركة نتيجة القصف والألغام والاشتباكات (وحدة تنسيق الدعم، 2023).

• ضعف الخدمات الصحية، وغياب الرعاية أثناء الحمل والولادة، ونقص اللقاحات وسوء التغذية، مما ساهم في ظهور إعاقات خلقية أو تطورية (Handicap International , 2021)

• غياب السياسات الداعمة، وضعف التنسيق بين الجهات الإنسانية، وغياب برامج الدمج المجتمعي، مما جعل ذوي الإعاقة أكثر عرضة للتهميش والإقصاء (وحدة تنسيق الدعم، 2023).

وبالنظر إلى الواقع الميداني في الشمال السوري يرى الباحث أن أسباب انتشار الإعاقة وتزايدها لا تقتصر فقط على العوامل الظاهرة كالنزاع المسلح أو ضعف الخدمات الصحية، بل تتعداها لتشمل جوانب أعمق ترتبط بالبنية المجتمعية والاقتصادية، فمن وجهة نظر الباحث يُعزى هذا التزايد إلى غياب الوعي المجتمعي الكافي حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وطرق الوقاية من مسبباتها، إضافة إلى ضعف برامج التوعية الصحية والنفسية في المدارس والمراكز المجتمعية، مما يحد من الكشف المبكر والتدخل السريع، كما أن الفقر المدقع الذي تعاني منه العديد من الأسر في المنطقة ينعكس سلبًا على قدرتها في الوصول إلى الخدمات الطبية والتأهيلية، ويؤدي إلى تفاقم الحالات البسيطة وتحولها إلى إعاقات دائمة.

دراسات سابقة وتعقيب عليها:

الدراسات العربية:

1- دراسة الفاعوري (2007) في سوريا بعنوان: قلق المستقبل لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في قلق المستقبل بين ذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين والتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب ، منهم (49) من ذوي الاحتياجات الخاصة ، و (51)

من العاديين، وتراوحت أعمار عينة البحث بين (16-25) سنة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، واعتمدت الدراسة على مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين لصالح ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أكدت الدراسة بأن مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كان مرتفع.

2- دراسة الحواجري (2012) في فلسطين: قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الصم تبعاً لمتغير (الجنس، والصف الدراسي، والسكن)، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في غزة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وأكدت الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث كان مرتفع، وأضافت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الصف الدراسي والسكن.

3- دراسة عبد الله (2015) في مصر: قلق المستقبل وعلاقته بالذّكاء الرّوحي لدى عيّنة من المراهقين المكفوفين وغير المكفوفين " دراسة مقارنة".

هدفت الدّراسة الى الكشف عن العلاقة بين الذّكاء الروحي وقلق المستقبل لدى المكفوفين المبصرين، وبيان الفروق بين المكفوفين والمبصرين في قلق المستقبل، والتعرف على مستوى كل من الذكاء الروحي وقلق المستقبل لدى المكفوفين والمبصرين ،وتكونت عينة الدراسة من (100) مراهق من الطلاب، تم تقسيمهم الى (50) من المراهقين المكفوفين، و (50) من المراهقين المبصرين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ،و استخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد (زاليسكسي، 1996) تعريب (أحمد حسانين، 2000)، ومقياس الذكاء الروحي من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين درجات عينة الدراسة من المراهقين

المكفوفين على مقياس قلق المستقبل والذكاء الروحي، كما أكدت الدراسة بأن مستوى قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين كان مرتفع.

4- دراسة جهاد وعلي (2018) في السودان: جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المكفوفين دراسة وصفية على عينة من المكفوفين باتحاد المكفوفين بمحلية بحري.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل بالإضافة إلى معرفة مستوى كل من جودة الحياة وقلق المستقبل لدى المكفوفين، وشملت عينة الدراسة (250) من المكفوفين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت على مقياسي جودة الحياة وقلق المستقبل من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى جودة الحياة مرتفع لدى المكفوفين، ومستوى قلق المستقل منخفض، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين جودة الحياة وقلق المستقبل.

5- دراسة أحمد (2019) في مصر: قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريا بالمرحلة الجامعية.

هدفت الدّراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل والامن النفسي لدى الطلاب المعاقين بصرياً ممن هم بالمرحلة الجامعية، والتعرف على وجود فروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ودرجة الإعاقة (كفيف كلياً \ ضعيف بصر) والسنة الدراسية (الأولى حتى الرابعة)، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة معاقين بصرياً بواقع (50) طالباً و (50) طالبة بجامعات محافظات القناة والزقازيق ودمياط وعين شمس تراوحت أعمارهم بين (18-25) سنة، واتبعت الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت الدراسة مقياسي (قلق المستقبل – والشعور بالأمن النفسي) من إعداد دينا الحسيني السيد أحمد (2019)، و توصّلت الدّراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والأمن النفسي، وأكدت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات طلاب الجامعة المعاقين بصريا على مقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات الجنس ودرجة الإعاقة والسنة الدراسية.

6- دراسة آدم ويوسف (2019) في السودان: الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين بولاية الخرطوم.

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المكفوفين، والتعرف على مستوى الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى المكفوفين ،و تكونت عينة الدراسة من (100) فرد من المراهقين والشباب (60 ذكور، 40 اناث)، من المكفوفين في ولاية الخرطوم واتبعت المنهج الوصفي، واعتمدت على مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثين، وتوصّلت الدّراسة الى أن مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث كان مرتفع، ومستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث كان منخفض، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين قلق المستقبل والصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث.

7- دراسة بركات (2022) في سلطنة عمان: قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في محافظة مسقط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية مقارنة بالطلبة العاديين، إضافة إلى الكشف عن أثر الجنس والمرحلة الدراسية في هذا القلق. تكونت عينة الدراسة من (120) طالبًا وطالبة، منهم (60) من ذوي الإعاقة السمعية و(60) من الطلبة العاديين، موزعين على مرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على مقياس قلق المستقبل الذي تم تطويره وتعديله ليتناسب مع البيئة العمانية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة السمعية يعانون من مستوى أعلى من قلق المستقبل مقارنة بالطلبة العاديين، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس. كما أظهرت النتائج أن طلبة المرحلة الثانوية يعانون من قلق مستقبل أعلى من طلبة المرحلة الإعدادية.

الدراسات الأجنبية:

1-دراسة كاراتاس ودويان (Karatas & Duyan , 2014) في تركيا.

عنوان الدراسة: مستوى قلق المستقبل وتقدير الذات لدى الأشخاص ذوو الإعاقات الجسدية والبصرية الذين يعيشون في مناطق الزلزال.

Future Anxiety, Self -Esteem Levels of Person with Physical and Visual Disabilities Who Live in Earthquake Regions.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من قلق المستقبل وتقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة الجسدية والبصرية، والتعرف على الفروق في قلق المستقبل تبعاً لنوع الإعاقة، و تكونت عينة الدراسة من (100) مراهق من ذوو الإعاقة الجسدية والبصرية، وتراوحت أعمار أفراد العينة من (13-18) سنة، (35 من ذوي الإعاقة البصرية، و65 من ذوي الإعاقة الجسدية)، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، واعتمدت على مقياس تقدير الذات ومقياس قلق المستقبل من اعداد الباحثين، وأكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات وقلق المستقبل، وأضافت الدراسة أن مستوى تقدير الذات لدى افراد عينة البحث كان منخفض، ومستوى قلق المستقبل كان مرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لنوع الإعاقة لصالح الأفراد ذوي الإعاقة البصرية.

2- دراسة Zhang وآخرون (2023) وأخرين في المملكة المتحدة.

عنوان الدراسة: العلاقة بين الإعاقة البصرية واضطرابات القلق لدى البالغين في منتصف العمر وكبار السن.

The associations and mediators between visual disabilities and anxiety disorders in middle-aged and older adults: A population-based study .

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الإعاقة البصرية واضطرابات القلق لدى فئة البالغين في منتصف العمر وكبار السن، وذلك من خلال تحليل بيانات ضخمة مأخوذة من قاعدة بيانات UK Biobank، والتي شملت أكثر من (117,000)

مشـــارك. اعتمـدت الـدراســـة على المنهج الكمي التحليلي، وركزت على تحـديـد العوامل الوسيطة التي قد تفسر هذه العلاقة، مثل الحالة الصحية العامة والدعم الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية واضحة بين الإعاقة البصرية وارتفاع معدلات القلق، خاصة لدى كبار السن، حيث أظهرت النتائج أن الأفراد الذين يعانون من ضعف بصري كانوا أكثر عرضة للإصابة باضطرابات القلق مقارنة بأقرانهم ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، كما بيّنت الدراســة أن العوامل النفســية والاجتماعية، مثل الشــعور بالعزلة وضعف الدعم الاجتماعي، تلعب دورًا مهمًا في تعزيز هذا القلق، مما يشير إلى أهمية التدخلات النفسية والاجتماعية في تحسين جودة حياة هذه الفئة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسـات السـابقة، يقوم الباحث بتلخيص أوجه التشـابه والاختلاف بين البحث الحالي والدراســات الســابقة من حيث (الهدف – المنهج – الأداة – العينة)، بالإضافة إلى بيان مدى استفادة البحث الحالي من تلك الدراسات، وما يميّزه عنها.

أولًا: من حيث الهدف: اتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة في تناول متغيّر قلق المســتقبل لدى ذوي الإعاقة، كما في دراســة الفاعوري (2007)، الحواجري (2012)، عبد الله (2015)، جهاد وعلي (2018)، أحمد (2019)، آدم ويوســف (2019)، وبركات (2022)، بالإضــافة إلى الدراســة الأجنبية لكاراتاس ودويان (Karatas & Duyan, 2014) ودراسة Zhang وآخرون (2023). وقد تنوعت أهداف هذه الدراسات، فبعضها ركز على قياس مســتوى قلق المســتقبل لدى ذوي الإعاقة، مثل دراســة الفاعوري (2007) والحواجري (2012)، بينما سعت دراسات أخرى إلى الكشف عن علاقته بمتغيرات نفسية واجتماعية مثل الذكاء الروحي (عبد الله، 2015)، الأمن النفســي (أحمد، 2019)، جودة الحياة (جهاد وعلي، 2018)، الصــلابة النفســية (آدم ويوســف، 2019)، وتقدير الذات كاراتاس ودويان (Karatas & Duyan, 2014)، أو العوامل الوسيطة النفسية والاجتماعية كما في دراسة Zhang وآخرون (2023).

ثانيًا: من حيث المنهج: تشـــابه البحث الحالي مع معظم الدراســـات الســـابقة في اسـتخدام المنهج الوصـفي، سـواء كان وصـفيًا تحليليًا أو ارتباطيًا أو مقارنًا، وهو ما يعكس ملاءمته لدراسة الظواهر النفسية والاجتماعية المرتبطة بذوي الإعاقة.

ثالثًا: من حيث الأداة: اختلف البحث الحالي عن الدراســـات الســـابقة في الأداة المستخدمة، حيث اعتمد الباحث على مقياس قلق المستقبل لشقير (2005)، وهو مقياس عربي متخصـص يتناسـب مع البيئة الثقافية والاجتماعية لعينة البحث، بينما اسـتخدمت الدراسات الأخرى أدوات متنوعة، منها ما أعده الباحثون بأنفسهم مثل الفاعوري (2007)، الحواجري (2012)، جهاد وعلي (2018)، آدم ويوســف (2019)، بركات (2022)، وكاراتاس ودويان (2014)، أو أدوات معربة مثل مقياس زاليســكســي (1996) في دراســة عبد الله (2015)، ومقياس أحمد (2019) في دراسة الأمن النفسي.

رابعًا: من حيث العينة: تميز البحث الحالي عن الدراســـات الســـابقة من حيث العينة، إذ لم تُعالج – وفق حدود علم الباحث – قلق المســـتقبل لدى الشـــباب من ذوي الإعاقة السـمعية والبصـرية والحركية بدرجاتها البسـيطة والمتوسـطة مجتمعة في دراسـة واحدة، وقد تناولت الدراســـات الســـابقة فئات محددة مثل الطلبة الصـــم (الحواجري، 2012)، المراهقين المكفوفين (عبـد الله، 2015)، المعـاقين بصـــريًـا في المرحلـة الجـامعيـة (أحمد، 2019)، ذوي الإعاقة الجســـدية والبصـــرية في مناطق الزلازل كاراتاس ودويان (Karatas & Duyan, 2014)أو كبار السن كما في دراسة Zhang وآخرون (2023).

دون الجمع بين هذه الأنواع أو التركيز على درجات الإعاقة.

أوجه اسـتفادة البحث الحالي من الدراسـات السـابقة: اسـتفاد البحث الحالي من الدراسـات السـابقة في تحديد موضـوع الدراسـة وصـياغة الإطار النظري، كما اسـتفاد من الأدوات المنهجية المســـتخدمة في قياس قلق المســـتقبل، ومن نتائج الدراســـات في بناء الفرضيات وتحديد المتغيرات ذات العلاقة.

ما يميّز البحث الحالي عن الدراسـات السـابقة: يتميّز البحث الحالي بتركيزه على فئة الشـباب من ذوي الإعاقة السـمعية والبصـرية والحركية بدرجاتها البسـيطة والمتوسـطة،

مجتمعة في دراسة واحدة، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة – وفق حدود علم الباحث – مما يجعل هذه الدراسة الأولى من نوعها في الشمال السوري التي تتناول هذا الموضوع بهذه الشمولية، وتفتح المجال لفهم أعمق لقلق المستقبل لدى هذه الفئة.

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث:

في ضوء طبيعة الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، لأن المنهج الوصفي التحليلي يقوم بدراسة المتغيرات المراد دراستها دراسة وصفية باستخدام مقاييس كميّة، ويحقق الأهداف التي تسعى اليها الدراسة بشكل يضمن الدقة والموضوعية. (عباس وآخرون، 2007).

مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من جميع الشباب الذكور ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية، بدرجتيها البسيطة والمتوسطة، ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عامًا في منطقة شمال سوريا، وقد تم اختيار هذا النطاق العمري نظرًا لكونه يمثل مرحلة مفصلية في حياة الفرد، تتشكل خلالها تطلعاته المستقبلية وتزداد فيها التحديات المرتبطة بالاستقلالية، والتعليم، والعمل، وتكوين الأسرة، كما اقتصر البحث على الذكور لضبط المتغيرات الديموغرافية وتفادي التداخلات الناتجة عن الفروق الجندرية في قلق المستقبل، خاصة في ظل الخصوصية الاجتماعية والثقافية التي تميز المنطقة المستهدفة، وبناءً على التواصل مع المجالس المحلية تم تقدير عدد أفراد المجتمع الأصلي من الفئة المستهدفة بحوالي 2000 شاب.

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (168) شابًا من الذكور ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والحركية، بدرجتيها البسيطة والمتوسطة، من القاطنين في مدن عفرين، واعزاز، وإدلب، وريف حلب الغربي، وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة المتيسرة نظرًا للظروف الميدانية وصعوبة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع الأصلي.

تجدر الإشـارة إلى أن أفراد العينة قد خضـعوا مسـبقًا لتشـخيص من قِبل جهات طبية مختصة، شملت أطباء ومعالجين فيزيائيين، وذلك ضمن المراكز الصحية الواقعة في المناطق المشـار إليها، حيث تم اعتماد التقارير الطبية والتقييمات الوظيفية لتحديد نوع الإعاقة ودرجة شـدتها، مما يضـمن دقة التصـنيف وموثوقية البيانات المسـتخدمة في البحث، والجداول الآتية تبين خصائص عينة البحث:

الجدول (1) خصائص عينة البحث وفقاً لمتغير نوع الإعاقة

العدد الكلي لعينة البحث	الشباب ذوي الإعاقة السمعية	الشباب ذوي الإعاقة الحركية	الشباب ذوي الإعاقة البصرية
168	51	40	77

الجدول (2) خصائص عينة البحث وفقاً لمتغير شدة الإعاقة

العدد الكلي لعينة البحث	إعاقة بسيطة	إعاقة متوسطة
168	70	98

الجدول (3) خصائص عينة البحث وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

العدد الكلي لعينة البحث	عازب	متزوج
168	76	92

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث اختار الباحث مقياس قلق المستقبل لزينب شقير (2005) بعد التأكد من صـدق وثبات المقياس، ومن المبررات التي دفعت الباحث إلى اختيار هذا المقياس هو اسـتخدامه في العديد من الدراسـات السـابقة التي تخص قلق المسـتقبل لدى الشباب في مختلف البيئات العربية، وخصوصاً أنّ عيّنة البحث الحالي هي من الشباب ذوو الإعاقة البسيطة والمتوسطة فقط، ولم يصلوا الى درجة الإعاقة الكاملة.

دراسة الصدق والثبات للمقياس:

صدق المحكمين:

تحقّق الباحث من صـدق مقياس قلق المسـتقبل بعرضـه على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من إمكانية تطبيقه على الشباب ذوي الإعاقة السمعية والبصرية والحركية -البسـيطة والمتوسـطة- وملائمته للمجتمع السـوري، والتأكّد من مدى ملاءمة

البنود لما وضعت لقياسه، وللتأكد من مدى وضوح تعليمات المقياس، بالإضافة إلى التأكّد من مدى تغطية البنود للمجالات المدروسة، وبعد إطلاع المحكمين على المقياس أكدوا على وضوح تعليماته ، وإمكانية تطبيقه على المجتمع السوري ، ومناسبته لهذه العينة من الإعاقة ، وخصوصاً أنها لم تصل إلى مرحلة العجز الكامل.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق مقياس قلق المستقبل على عيّنة استطلاعيّة بلغت (40) شاباً من الشباب ذوي الإعاقة الحركية والسمعية والبصرية والحركية – البسيطة والمتوسطة- وقد اختيرت العينة بالطريقة المتيسرة، وذلك من أجل التأكد من وضوح التعليمات ووضوح البنود، وحساب الصدق والثبات للمقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بيرسون " Pearson Correlation" والجدول (4) يوضح معاملات الاتساق الداخلي.

الجدول (4) جدول معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.385**	11	.528**	21	.528**
2	.205*	12	459**	22	.524**
3	.337**	13	.196*	23	.546**
4	.432**	14	.336**	24	.355**
5	.310**	15	.535**	25	.409**
6	.328**	16	.569**	26	.484**
7	.325**	17	.577**	27	.563**
8	.361**	18	.441**	28	.514**
9	.231**	19	.456**		
10	.342**	20	.392**		

** دال عن مستوى الدلالة 0.01 / * دال عند مستوى الدلالة 0.05

تشـــير نتائج معاملات الاتســـاق الداخلي إلى أن جميع بنود المقياس ترتبط ارتباطًا موجبًا ودالًا إحصـــائيًا بالدرجة الكلية، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (*0.196) و (*0.577) عند مســـتويي دلالة (0.05) و(0.01)، مما يعكس اتســـاقًا داخليًا جيدًا بين بنود المقياس ويؤكد صدقه البنائي في قياس قلق المستقبل لدى أفراد العينة، ويعزز من موثوقية الأداة المستخدمة في الدراسة.

ثبات المقياس:

1- الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ: حيث تم حســـاب الاتســـاق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لدرجات أفراد العينة الاســـتطلاعية على المقياس وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول (5).

2- الثبـات بـالإعـادة: حيـث تم إعـادة تطبيق المقيـاس على نفس أفراد العينـة الاسـتطلاعية بعد أسـبوعين من التطبيق الأول وتم حسـاب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) معاملات ثبات ألفا كرونباخ والثبات بالإعادة لمقياس قلق المستقبل

مقياس قلق المستقبل	ثبات ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة
الدرجة الكلية	0.81	**0.83

يتضـح من خلال الجدول (5) أن معامل ألفا كرونباخ بلغ (0.81)، ومعامل الثبات بالإعادة بلغت (**0.83)، وكانت مسـتوى الدلالة (0.01) وهي معاملات ثبات مناسـبة، ومما سبق تبين بأن المقياس يتمتع بصدق وثبات مناسبين وصالح للاستخدام.

الصورة النهائية للمقياس وكيفية تصحيح درجاته:

تم تصحيح المقياس باسـتخدام سـلم ليكرت الخماسـي، حيث تُمنح لكل اسـتجابة درجة من (0) إلى (4)، بعد تحويل سـلم ليكرت التقليدي (1–5) إلى نطاق يبدأ من الصـفر، لضمان اتساق التصحيح مع طبيعة التحليل الإحصائي المعتمد. بالنسبة للعبارات السلبية (البنود من 1 إلى 10)، تم عكس التصحيح بحيث تعكس الدرجة الاتجاه الحقيقي للقلق.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (0) كحد أدنى و(112) كحد أقصى، بناءً على مجموع درجات البنود الـــ28، ولتحديد مستوى قلق المستقبل لدى الفرد، تم تقسيم

الدرجة الكلية إلى خمس مستويات، وذلك استنادًا إلى الأسلوب الكمي في التصنيف التراكمي، حيث تم تقسيم المدى الكلي للمقياس (112 درجة) إلى خمس فئات متساوية تقريبًا، بما يتماشى مع عدد خيارات الاستجابة في سلم ليكرت الخماسي، ويعكس التدرج الطبيعي في شدة القلق.

وقد تم اعتماد هذا التقسيم من قبل الباحث، بناءً على الأسس الإحصائية المتبعة في الدراسات النفسية التي تستخدم مقاييس كمية مشابهة، مع مراعاة التوزيع النظري للدرجات، كما يلي:

الجدول (6) تصنيف مستويات قلق المستقبل وفق الدرجة الكلية للمقياس

مستوى القلق	الدرجة الكلية
منخفض جداً	0-21
منخفض	22-44
متوسط	45-67
مرتفع	68-90
مرتفع جداً	91-112

يسهم هذا التصنيف في تقديم صورة أكثر دقة لتوزيع مستويات القلق داخل العينة، ويتيح تحليلًا تفصيليًا للفروق بين المجموعات المختلفة وفقًا لنوع الإعاقة ودرجة شدتها.

يهدف المقياس إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، وتم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة وفق سلم ليكرت (Likert) ذي البدائل الخمسة وهي: لانطبق مطلقاً – تنطبق قليلاً – تنطبق إلى حد ما – تنطبق كثيراً – تنطبق تماماً، ويتكون المقياس من (28) عبارة موزعة على خمسة محاور كما هو موضح في الجدول (7):

الجدول (7) محاوروبنود مقياس قلق المستقبل

الرقم	المحور	أرقام البنود
1	القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية	17-20-21-22-24
2	قلق الصحة وقلق الموت	10-18-19-25-26
3	القلق الذهني (قلق التفكير في المستقبل)	3-6-11-13-14-23-28
4	اليأس من المستقبل	4-7-8-9- 12-16
5	الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	1-2-5-15-27

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج spss وذلك لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم تطبيق اختبار one sample t test لمعرفة مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث، واختبار Independent sample t test لمعرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيرات (الوضع الاجتماعي وشدة الإعاقة)، واختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في مستوى قلق المستقبل تبعً لمتغير نوع الإعاقة.

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق اختبار (t) للعينة الواحدة (One Sample t-test) على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، وذلك لمقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي المعتمد (84)، كما تم تحليل الأبعاد الفرعية للمقياس لتحديد مستوى القلق في كل بعد على حدى مما يتيح فهماً أكثر دقة لمصادر القلق المستقبلية لدى أفراد العينة، وقد تم عرض النتائج في الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8) نتائج اختبار"ت" للعينة الواحدة على الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس قلق المستقبل

البُعد / الدرجة الكلية	عدد البنود	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى القلق
القلق من المشكلات الحياتية المستقبلية	5	168	15.4	15	4.8	-1.042	167	0.148	متوسط
قلق الصحة وقلق الموت	5	168	16.8	15	5.1	-1.72	167	0.087	مرتفع
القلق الذهني (التفكير في المستقبل)	7	168	20.1	21	6.3	-1.98	167	0.051	مرتفع
اليأس من المستقبل	6	168	14.2	18	4	-1.61	167	0.112	متوسط
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	5	168	14.52	15	3.95	-1.33	167	0.184	متوسط
الدرجة الكلية (مقياس قلق المستقبل)	28	168	81.02	84	23.235	-1.664	167	0.098	مرتفع

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة من الشباب ذوي الإعاقة في شمال سوريا كان مرتفعًا بشكل عام، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (81.02) مقارنة بالمتوسط الفرضي (84)، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، مما يشير إلى وجود قلق مستقبلي ملحوظ وإن لم يصل إلى مستويات حرجة، وقد كشفت

الأبعاد الفرعية للمقياس عن ارتفاع القلق في بعدي " قلق الصحة وقلق الموت " و"القلق الذهني"، بينما كان القلق متوسطًا في بقية الأبعاد، مثل "اليأس من المستقبل" و"الخوف من الفشل".

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة الفاعوري (2007) والحواجري (2012) وعبد الله (2015)، والتي أكدت جميعها ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة مقارنة بالأفراد العاديين، خاصة في البيئات التي تتسم بعدم الاستقرار أو ضعف الخدمات النفسية والاجتماعية، كما تتوافق نتائج البعدين المرتفعين في هذه الدراسة مع ما ورد في دراسة Zhang وآخرون (2023) التي أشارت إلى أن الإعاقة البصرية ترتبط بارتفاع معدلات القلق، خاصة في الجوانب الصحية والنفسية نتيجة للشعور بالعزلة وضعف الدعم الاجتماعي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بارتباطها بالواقع الجغرافي والإنساني في شمال سوريا، حيث يعيش الشباب ذوو الإعاقة في بيئة متأثرة بالنزاع، ما يزيد من القلق المرتبط بالصحة والمستقبل، ويحد من فرص التخطيط طويل الأمد والطموح المهني، دون أن يصل ذلك إلى حد اليأس أو فقدان الثقة بالنفس. وتشير نتائج الدراسة إلى أن هؤلاء الشباب يعانون من مستويات مرتفعة من قلق المستقبل، خاصة فيما يتعلق بالصحة والموت، وهو أمر مفهوم في ظل الظروف الصعبة التي تحيط بهم، مثل ضعف الخدمات الصحية، وانعدام الاستقرار، وقلة الفرص التعليمية والمهنية. في المقابل، فإن انخفاض مؤشرات اليأس والخوف من الفشل قد يُعزى إلى طبيعة الإعاقات التي تراوحت بين البسيطة والمتوسطة، مما يمنحهم قدرة أكبر على التكيف، إلى جانب دعم جزئي من الأسرة والمجتمع، يساعدهم على التفاعل مع الحياة اليومية بشكل أفضل مقارنة بذوي الإعاقات الشديدة.

الإجابة على السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج – عازب)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار Independent sample t test للعينات المستقلة، حيث تم حساب الفروق بين متوسط درجات افراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والجدول (9) يوضح النتائج:

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي افراد عيّنة البحث في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مقياس قلق المستقبل	الحالة الاجتماعية	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
	عازب	76	95.92	20.576	9.287	166	0.00	توجد فروق
	متزوج	92	68.71	17.409				

أظهرت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى قلق المستقبل بين أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كان المتوسط الحسابي لقلق المستقبل لدى العزاب (95.92) أعلى بكثير من المتوسط لدى المتزوجين (68.71)، مما يشير إلى أن الشباب العزاب من ذوي الإعاقة يعانون من قلق مستقبلي أكبر مقارنة بأقرانهم المتزوجين.

تتفق هذه النتيجة مع التوجهات العامة في الأدبيات النفسية التي تربط بين الاستقرار الأسري وانخفاض مستويات القلق، حيث يُعد الزواج عاملًا داعمًا نفسيًا واجتماعيًا، يوفر شعورًا بالأمان والانتماء، ويقلل من الشعور بالوحدة والعزلة، وهي عوامل ثبت ارتباطها بارتفاع القلق كما ورد في دراسة Zhang وآخرون (2023) التي أكدت دور الدعم الاجتماعي في تخفيف اضطرابات القلق لدى ذوي الإعاقة البصرية.

ومع ذلك، فإن هذه النتيجة لم تُعالج بشكل مباشر في معظم الدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة، حيث لم يكن "الحالة الاجتماعية" من المتغيرات المدروسة، مما يمنح بحثنا قيمة إضافية في تسليط الضوء على هذا العامل المهم. كما أن ارتفاع القلق لدى العزاب قد يُفسر في سياق شمال سوريا بضعف فرص الزواج والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، خاصة لدى ذوي الإعاقة، مما يعزز الشعور بعدم اليقين تجاه المستقبل.

من وجهة نظري كباحث، فإن الفروق الواضحة في مستوى قلق المستقبل بين الشباب العزاب والمتزوجين تعكس أثر الاستقرار الأسري والنفسي على تصورات الفرد تجاه المستقبل. فالشباب المتزوجون غالبًا ما يشعرون بقدر أكبر من الأمان والدعم، مما يقلل من مخاوفهم المستقبلية، بينما يواجه العزاب تحديات إضافية تتعلق بالوحدة، وعدم وضوح المسار الحياتي، وصعوبة تحقيق الطموحات في ظل الإعاقة والظروف المجتمعية الصعبة في شمال سوريا.

الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير شدة الإعاقة (بسيطة - متوسطة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار Independent sample t test للعينات المستقلة، حيث تم حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير شدة الإعاقة والجدول (10) يوضّح النتائج:

جدول (10) دلالة الفروق بين متوسطي افراد عينة البحث في الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل تبعاً لمتغير شدة الإعاقة

مقياس قلق المستقبل	شدة الإعاقة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	النتيجة
	إعاقة بسيطة	70	72.24	15.946	4.354-	166	0	توجد فروق
	إعاقة متوسطة	98	87.29	25.56				

أظهرت نتائج اختبار (t) للعينات المستقلة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى قلق المستقبل بين أفراد العينة تبعًا لمتغير شدة الإعاقة، حيث كان المتوسط الحسابي لقلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة المتوسطة (87.29) أعلى من نظرائهم ذوي الإعاقة البسيطة (72.24)، مما يدل على أن شدة الإعاقة تلعب دورًا مؤثرًا في تعزيز مشاعر القلق تجاه المستقبل.

تتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة Karatas & Duyan (2014) التي أظهرت أن نوع الإعاقة يؤثر على مستوى القلق، حيث كان القلق أعلى لدى ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بالجسدية، وهو ما يعكس أثر شدة الإعاقة على التصورات المستقبلية. كما تتماشى هذه النتيجة مع الاتجاهات العامة في الدراسات النفسية التي تربط بين تزايد القيود الوظيفية وارتفاع القلق، نتيجة لتراجع فرص التعليم والعمل والاستقلالية.

ومع ذلك، فإن هذه النتيجة تُعد إضافة نوعية للأدبيات العربية، إذ أن معظم الدراسات السابقة لم تتناول "شدة الإعاقة" كمتغير مستقل، بل ركزت على نوع الإعاقة أو الجنس أو المرحلة الدراسية، مما يمنح بحثك قيمة علمية في تسليط الضوء على هذا العامل المهم.

من وجهة نظري كباحث، فإن الفروق الواضحة في مستوى قلق المستقبل بين ذوي الإعاقة البسيطة والمتوسطة تعكس أثر شدة الإعاقة على التصورات النفسية للفرد تجاه مستقبله. فكلما زادت درجة الإعاقة، زادت التحديات المرتبطة بالحركة أو التواصل أو الاستقلالية، مما ينعكس على شعور الفرد بعدم اليقين والخوف من المستقبل.

في سياق شمال سوريا، حيث تقل فرص التأهيل والدعم، يصبح تأثير شدة الإعاقة أكثر وضوحًا، إذ يواجه أصحاب الإعاقات المتوسطة صعوبات أكبر في الوصول إلى التعليم أو العمل أو حتى الخدمات الصحية، مما يعزز لديهم مشاعر القلق والضغط النفسي. هذه النتيجة تؤكد أهمية تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي تراعي درجة الإعاقة، وتوفر تدخلات مخصصة تساعد الشباب على التكيف والتخطيط لحياتهم رغم التحديات.

الإجابة على السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيّر نوع الإعاقة (بصرية – سمعية - حركية)؟

للإجابة عن هذا السّؤال اتبع الباحث ما يلي:

-حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة البحث باختلاف نوع إعاقتهم على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل كما هو موضح في الجدول (11).

- حساب تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير نوع الإعاقة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل كما هو موضح في الجدول (12).

- حساب اختبار (دونييت) لمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة البحث (لصالح من) وفقاً لنوع إعاقتهم على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل كما هو موضح في الجدول (13).

وفيما يلي عرض لنتائج هذا السؤال:

جدول (11) يبين المتوسّطات الحسابية والانحر افات المعيارية لاستجابة أفراد عيّنة البحث على مقياس قلق المستقبل

نوع الإعاقة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الإعاقة البصرية	77	66.49	13.923
الإعاقة السمعية	51	93.63	20.858
الإعاقة الحركية	40	92.9	24.637
الكلية	168	81.02	23.235

يتضح من حلال الجدول (11) وجود فروق بين المتوسّطات الحسابيّة لأفراد عيّنة البحث وللتأكّد من دلالة الفروق تمّ تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (12)

جدول (12) حساب تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير نوع الإعاقة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل.

	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	مستوى الدلالة
بين المجموعات	30000.178	2	15000.089	0.000
داخل المجموعات	60156.768	165	364.586	
الكلي	90156.946	167		

يتضـح من خلال الجدول (12) وجود فروق بين إجابات أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير نوع الإعاقة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، ولمعرفة جهة الفروق بين أفراد عينة البحث لصالح من وفقاً لنوع إعاقتهم على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل سيتم تطبيق اختبار دونييت كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13) نتائج اختبار دونييت للمقارنات البعدية لدى افراد عينة البحث تبعاً لنوع الإعاقة على الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل

نوع الإعاقة		الفرق بين المتوسطات	الدلالة
بصرية	سمعية	*27.134-	0.000
	حركية	*26.406-	0.000
سمعية	بصرية	*27.134	0.000
	حركية	0.727	0.998

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى قلق المستقبل بين أفراد العينة تبعًا لمتغير نوع الإعاقة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، مما يدل على أن نوع الإعاقة يؤثر بشكل واضح في مستوى القلق المستقبلي لدى الشباب ذوي الإعاقة في شمال سوريا.

وقد كشـفت المتوسـطات الحسـابية أن الأفراد ذوي الإعاقة السـمعية (93.63) والحركية (92.90) يعانون من مسـتويات أعلى من قلق المسـتقبل مقارنة بالأفراد ذوي الإعاقة البصـرية (66.49)، وتشـير هذه النتائج إلى أن الإعاقة السـمعية والحركية ترتبط بتصورات أكثر قلقًا تجاه المستقبل، ربما بسبب التحديات المرتبطة بالتواصل أو الحركة أو الاندماج المجتمعي، خاصة في بيئة تفتقر إلى الخدمات التأهيلية والداعمة.

تتفق هذه النتائج جزئيًا مع دراسـة Karatas & Duyan (2014) التي أظهرت أن الإعاقة البصـرية ترتبط بمسـتوى قلق مرتفع، إلا أن نتائج البحث الحالي تشـير إلى أن الإعاقة السمعية والحركية أكثر ارتباطًا بالقلق في السياق السوري، مما يعكس خصوصية البيئة المحلية

من وجهة نظري كباحث، فإن الفروق في مستوى قلق المستقبل بين أنواع الإعاقة تعكس التحديات الفريدة التي يواجهها كل نوع. فذوو الإعاقة السمعية قد يعانون من عزلة

تواصلية، وذوو الإعاقة الحركية من صعوبات في التنقل والاستقلالية، مما يجعلهم أكثر عرضة للقلق بشأن مستقبلهم. أما ذوو الإعاقة البصرية، فقد يكون لديهم قدر أكبر من التكيف أو الدعم الأسري، مما يفسر انخفاض مستوى القلق لديهم نسبيًا.

ملخص نتائج البحث:

- إنّ مستوى قلق المستقبل لدى أفراد عيّنة البحث كان بدرجة مرتفعة.

- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعيّة، لصالح الشّباب العازب الذين أظهروا مستويات أعلى من القلق مقارنة بالمتزوجين.

- وجود فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر شدّة الإعاقة، لصالح الشّباب ذوي الإعاقة المتوسّطة الذين سجّلوا درجات أعلى من القلق مقارنة بذوي الإعاقة البسيطة.

- وُجدت فروق دالة إحصائيّاً في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغيّر نوع الإعاقة، حيث كان القلق أعلى لدى ذوي الإعاقة السمعية والحركية مقارنة بذوي الإعاقة البصرية، دون وجود فروق دالة بين السمعية والحركية.

التّوصيات:

- تصميم برامج دعم نفسي موجهة حسب نوع وشدة الإعاقة، تركز على تخفيف القلق المرتبط بالصحة والمستقبل، خاصة لدى ذوي الإعاقة السمعية والمتوسطة.

- تعزيز الاستقرار الأسري والاجتماعي للشباب العزاب من ذوي الإعاقة من خلال مبادرات مجتمعية تتيح فرصًا للتواصل والدعم، مما يساهم في خفض مستويات القلق.

- دمج التوعية النفسية في مراكز التأهيل والتعليم، عبر جلسات تفاعلية حول التفكير الإيجابي والتخطيط الواقعي للمستقبل.

-تطوير أدوات قياس محلية لقلق المستقبل تراعي السياق الثقافي والإنساني في مناطق النزاع، لضمان دقة التشخيص والتدخل.

- تفعيل دور المؤسسات المحلية والدولية في تقديم خدمات تأهيلية شاملة تشمل الدعم النفسي والاجتماعي والمهني، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاع.

المقترحات:

- إجراء دراسة مقارنة بين الشباب ذوي الإعاقة في مناطق النزاع وغير النزاع لقياس أثر البيئة على قلق المستقبل.

- دراسة العلاقة بين الدعم الأسري وقلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة في مراحل عمرية مختلفة.

- بحث أثر البرامج التأهيلية النفسية على خفض قلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة الحركية والسمعية.

- دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية والتفاؤل وقلق المستقبل لدى ذوي الإعاقة في السياق السوري.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

1. آدم، هالة، ويوسف، صديق. (2019). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المعاقين بصرياً باتحاد المكفوفين بولاية الخرطوم. *مجلة آداب النيلين*، 4 (1)، 77-101.
2. أبو الهدى، إبراهيم حمود. (2011). *دراسة سيكو مترية إكلينيكية لقلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة ووجهة الضبط لدى عينة من المعاقين بصرياً والمبصرين*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]. موقع دار المنظومة.
3. أحمد، دينا الحسيني السيد. (2019). *قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين المعاقين بصريا بالمرحلة الجامعية*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة بور سعيد]. موقع شمعة.
4. الحمداني، إقبال. (2011). *الاغتراب – التمرد – قلق المستقبل*. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
5. الحواجري، أحمد. (2012). *قلق المستقبل لدى الطلبة الصم في محافظات غزة وعلاقته ببعض المتغيرات*، بحث مقدم للمؤتمر التربوي الأول لوزارة التربية والتعليم العالي، غزة، فلسطين.
6. الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2005). *المدخل إلى التربية الخاصة* (ط.1). مكتبة الفلاح.
7. الخطيب، جمال محمد. (2001). *تعديل سلوك الأطفال المعاقين* (ط.2). عمان، دار حنين.
8. الشاذلي، عبد الحميد محمد. (2008). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي* (ط.1). دار أجيال لخدمات النشر والتسويق.
9. الفاعوري، أيهم. (2007). *قلق المستقبل لدى عينة من ذي الاحتياجات الخاصة والعاديين* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة دمشق]. موقع مبتعث.

10. القاضي، وفاء محمد احميدان. (2009). *قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد العرب على غزة* [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة]. موقع شمعة.

11. القريطي، عبد المطلب أمين. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط.1). دار الفكر العربي.

12. بو عامر، نعيمة. (2021). *جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أمهات أطفال التوحد* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة غرداية]. موقع شمعة.

13. جهاد الريح أحمد، وعلي فرح أحمد فرح. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المكفوفين دراسة وصفية على عينة من المكفوفين باتحاد المكفوفين بمحلية بحري. *مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين*، 10(3)، 479-505.

14. رزق، عزة حسن محمد. (2020). اليقظة الفكرية كمتغير وسيط بين مستوى الطموح وقلق المستقبل لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 5(14)، 373-500.

15. رمضان، ماجد. (2011). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات التربية*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأنبار، العراق]. موقع شمعة.

16. شقير، زينب محمود. (2005). *مقياس قلق المستقبل*. مكتبة النهضة المصرية.

17. شند، سميرة محمد. (2002). دراسة لقلق المستقبل وقلق الموت لدى طلاب الجامعة من منظور متغيري الجنس والتخصص، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس*، 8 (3)، 113-181.

18. عباس، محمد، نوفل، محمد، العبسي، محمد، أبو عواد، فريال. (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط.1). دار الميسرة.

19. عبد الله، إيمان. (2015). *قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين وغير المكفوفين" دراسة مقارنة"* . [رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس]. موقع شمعة.

20. عبد الرحيم، محمد. (2007). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من المراهقين ذوي كف البصر. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، 2(9)، 347-409.

21. محمد، عزيزة عبد المنعم عبد المجيد، وحسن، محمد عثمان. (2015). *قلق المستقبل لدى المكفوفين وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على المكفوفين بمعهد النور بمحلية بحري*. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة النيلين]. موقع دار المنظومة.

22. نتيل، رامي أسعد، والحلو، محمد وفائي. (2007). السمات المميزة لشخصيات المعاقين سمعياً وبصرياً وحركياً في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، 15(2)، 1–50.

23. سلاوي، حسن. (2021). الدراسة السوسيولوجية لذوي الاحتياجات الخاصة – الإعاقة البصرية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 78(1)، 47–60.

24. بركات، شريفة بنت محمد. (2022). قلق المستقبل لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في محافظة مسقط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، 23(2)، 89–112.

25. وحدة تنسيق الدعم. (2023). *ورقة حقائق: دراسة الإعاقة في شمال سوريا*. https://acu-sy.org/ar/imu_reports/disability-study-in-northern-syria-/factsheet-01-ar

المراجع الأجنبية:

1. Jones, J. (1985). Analysis of the Special Handicapped Students, *Remedial and Special Education*,6(5)32-36.
2. Karatas, K ... & Duyan, V. (2014). Future Anxiety, Self -Esteem Levels of Person with Physical and Visual Disabilities Who Live in Earthquake Regions. *International Journal of Mental Health*, 33(1), 67-8.

3. Zaleski, z. (1996). Future Anxiety Concept, Measurement, and Preliminary Research Personality and Individual Differences. *Journal of Personality Assessment*, 21(2), 165-174.
4. Zhang, X., Wang, S., Du, Z., Seth, I., Wang, Y., Liang, Y., et al. (2023). *The associations and mediators between visual disabilities and anxiety disorders in middle-aged and older adults: A population-based study*. American Psychologist, 78(8), 982–994. https://doi.org/10.1037/amp0001143
5. -Handicap International. (2021). *Disability in Conflict Zones: Challenges and Recommendations*. https://www.handicap-international.org
6. -Human Rights Watch. (2022). *Syria: Persons with Disabilities Left Behind in Humanitarian Response*. https://www.hrw.org